(46) الواعظين (136) إن هذا إلا خلق الاولين (137) وما نحن بمعذبين (138) فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين (139) وإن ربك لهو العزيز الرحيم) * (140) تسع آيات بلا خلاف. قرأ " خلق الاولين " - بفتح الخاء - ابن كثير وابوعمرو والكسائي وأبو جعفر. الباقون - بضم الخاء واللام - فمن قرأ - بفتح الخاء - أراد: ليس هذا إلا اختلاق الاولين - في قول ابن مسعود - ومن ضم الخاء واللام: أراد ليس هذا الاعادة الاولين، في أنهم كانوا يحيون ويموتون. وقال بعضهم: المعني في " خلق الاولين " خلق أجسامهم، وانكروا أن يكون المعنى إلا كذب الاولين لانهم يقولون " ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين " (1). وليس الامر على ما ظنه لانهم قد سمعوا بالدعاء إلى الدين، وكانوا عندهم كذا بين، فلذلك قال " كذبت عاد المرسلين " (2) وقال " إن هذا إلا اساطير الاولين " (3) وانما قالوا " ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين " أي ما سمعنا أنهم صدقوا بشئ منه، أو ذكروا آية حق وصواب، بل قالوا باطل، وخطأ. حكى ا تعالى عن هود أنه قال لقومه واتقوا معاصي ا الذي أمدكم بالذي

---

(1) سورة 23 المؤمنون آية 24 وسورة 28 القصص آية 36 (2) آية 123 من هذه السورة (3) سورة 6 الانعام آية 25 وسورة 8 الانفال آية 31 وسورة 23 المؤمنون آية 84 وسورة 27 النمل آية 68 (*)